الأنباء
الثلاثاء 12 يونيو 2012

الجولة المقبلة في الخامس والعشرين من الجاري

الجلسة الـ «20» لـ «الحوار اللبناني» انعقدت بـ «غطاء عربي ودولي»: الابتعاد عن سياسة المحاور.. ضبط الحدود.. ودعم الجيش

اقطاب طاولة الحوار يقفون دقيقة صمت على روح الراحل غسان تويني

دردشة جانبية على هامش الحوار بين بري وعون والمر والجميل وبقرادونيان

رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة مصافحا رئيس كتلة الوفاق للمقاومة محمد رعد (محمود الطويل)

وأخيرا انعقدت هيئة الحوار الوطني في جولتها الأولى بعد انقطاع جاوز السنة ونصف السنة، بدعوة من الرئيس ميشال سليمان، ومباركة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وتشجيع من صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وبترحيب عربي ودولي، تتقدمه الولايات المتحدة التي كان لها موقف داعم للحوار والاستقرار في لبنان.

وكان مؤتمر الحوار الوطني انعقد في الحادية عشرة ظهرا، سبقته خلوتان، الأولى بين الرئيس ميشال سليمان ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، استغرقت عشر دقائق، تلتها خلوة مع رئيس مجلس النواب نبيه بري لخمس دقائق.

وغاب عن المشاركة في جلسة الحوار الجديدة وزير المال محمد الصفدي بحيث انخفض عدد الجالسين حول الطاولة الى 16 شخصية سياسية، اضافة الى صاحب الدعوة رئيس الجمهورية.

وسبقت الجلسة مداولات بين الرئيس نبيه بري والعماد ميشال عون والرئيس امين الجميل، فيما توافق الجميع على عدم الادلاء بتصريحات قبل دخول قاعة 22 تشرين، حيث انعقد المؤتمر، الذي يحمل الرقم 20 في سلسلة مؤتمر الحوار الوطني اللبناني منذ ما بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2005.

ثلاثة بنود تصدرت جدول اعمال الحوار المستجد هي: سلاح حزب الله، وكيفية الاستفادة منه وطنيا، والاجابة على الاسئلة المطروحة: اين يستعمل ولماذا وكيف؟ والسلاح الفلسطيني خارج المخيمات وكيفية انهائه؟ بالاضافة الى السلاح الفلسطيني داخل المخيمات وكيفية معالجته؟ ويضاف الى البند الاخير نزع السلاح المنتشر داخل المدن وخارجها. واستهل الرئيس سليمان الجلسة بعرض موسع لضرورات الحوار ومعطياته وامكانياته وسبقه الوقوف دقيقة صمت حدادا على روح الراحل غسان تويني.

سليمان دعا المشاركين الى طرح كل المواضيع بالتزامن مع خفض حدة الخطاب السياسي والاحتقان الحاصل، متناولا كل المحطات الدولية والاقليمية والمحلية منذ آخر جلسة للحوار، كما تطرق الى الربيع العربي، لاسيما الاحداث في سورية وانعكاسها على لبنان، اضافة الى التهديدات الاسرائيلية المستمرة ضد لبنان والتي تستدعي عقد جلسة للحوار في ظل الغطاء العربي والدولي. ولفت الرئيس سليمان الى ان الدعوة واضحة وفق البنود الثلاثة، ونحن امام مسؤولية وطنية ولا مانع من الانفاق وطرح كل المواضيع على ان يتواكب ذلك مع تخفيف حدة الخطاب السياسي والاحتقان في الشارع على ابواب موسم السياحة والاصطياف، فالاستقرار مطلوب بعدما جنبنا لبنان في السنوات الماضية تداعيات سياسية واقتصادية وامنية، فالمطلوب الحديث بعقل منفتح للتوصل الى حلول لأن اللبنانيين يعلقون آمالا على هذا الاجتماع، مع التأكيد على اهمية تواصل جلسات الحوار وبوتيرة اسرع.

بدوره، اكد الرئيس نجيب ميقاتي استعداد حكومته لتنفيذ كل ما يتم الاتفاق عليه، شارحا سياسة النأي بالنفس التي اعتمدها حكومته.

وكان نص الدعوة حمل موضوع السلاح من كل جوانبه واشكاله، من سلاح المقاومة وكيفية الاستفادة منه للدفاع عن لبنان والسلاح الفلسطيني داخل المخيمات وخارجها والسلاح المنتشر في المدن.

الرئيس امين الجميل شدد على اهمية الحوار في هذه الظروف الصعبة، داعيا الى عدم جر لبنان الى نزاعات دولية، ومن هنا اهمية الالتزام بالحياد.

وبعد استراحة لخمس دقائق، تحدث الرئيس فؤاد السنيورة متطرقا الى مذكرة 14 آذار التي قدمها الى الرئيس سليمان، ما استدعى ردا من رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد.

وبعد انتهاء الجولة الـ 20 من الحوار، صدر بيان باسم المجتمعين اكدوا فيه: الالتزام بنهج الحوار والتهدئة الامنية والسياسية والاعلامية والسعي للتوافق على ثوابت وقواسم مشتركة.

كما اعلن المجتمعون التزام العمل على تثبيت دعائم الاستقرار وصون السلم الاهلي والحؤول دون اللجوء الى العنف والانزلاق بالبلاد الى الفتنة، وتعميق البحث حول السبل السياسية الكفيلة بتحقيق هذا الهدف.

ودعا البيان المواطنين بكل فئاتهم للوعي والتيقن بأن اللجوء الى السلاح والعنف مهما تكن الهواجس والاحتقانات يؤدي الى خسارة محتمة وضرر لجميع الاطراف ويهدد ارزاق الناس ومستقبلهم ومستقبل الاجيال الطالعة، والعمل على تعزيز مؤسسات الدولة وتشجيع ثقافة الاحتكام الى القانون والمؤسسات الشرعية لحل اي خلاف او إشكال طارئ.

وطالب البيان بدعم الجيش على الصعيدين المعنوي والمادي بصفته المؤسسة الضامنة للسلم الاهلي والمجسدة للوحدة الوطنية، وتكريس الجهد اللازم لتمكينه وسائر القوى الامنية الشرعية من التعامل مع الحالات الامنية الطارئة وفقا لخطة انتشار تسمح بفرض سلطة الدولة والامن والاستقرار.

كما اكد المجتمعون على ضرورة تحييد لبنان عن سياسة المحاور والصراعات الاقليمية والدولية وتجنيبه الانعكاسات السلبية للتوترات والازمات الاقليمية وذلك حرصا على مصلحته العليا ووحدته الوطنية وسلمه الاهلي، ما عدا ما يتعلق بواجب التزام قرارات الشرعية الدولية والاجماع العربي والقضية الفلسطينية المحقة، بما في ذلك حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ارضهم وديارهم وعدم توطينهم.

وأشار المجتمعون الى ضرورة ضبط الاوضاع على طول الحدود اللبنانية ـ السورية وعدم السماح باقامة منطقة عازلة في لبنان وباستعمال لبنان مقرا او ممرا او منطلقا لتهريب السلاح والمسلحين، ويبقى الحق في التضامن الانساني والتعبير السياسي والاعلامي مكفولا تحت سقف الدستور والقانون.

وفي الختام، حدد البيان تحديد 25 الجاري موعدا للجلسة المقبلة لهيئة الحوار الوطني لمواصلة البحث في بنود جدول اعمالها.

● عمر حبنجر ـ داود رمال

تشدد على ضرورة المحافظة على «الصيغة اللبنانية»

موسى لـ «الأنباء»: الشعب اللبناني والسياسيون لن يسمحوا بعودة الحرب الأهلية

ميشال موسى

أكد عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب ميشال موسى «أن الحوار ضرورة كبيرة في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان والمنطقة»، مشددا على أنه الطريق الأهم والأقصر والأفضل لتحصين الساحة الداخلية عبر وضع كل الامور والهواجس على الطاولة وتنظيم هذه الشؤون، معتبرا أن هناك أمورا وطنية يجب الاتفاق عليها، لافتا الى أنه اذا كان هناك اختلاف سياسي يجب تنظيمه بشكل لا يكون معه عند المواطنين أي تخوف من حصول انزلاقات أمنية، مشددا على أن «المطلوب اليوم هو توحيد الصف وتحصين الساحة لمنع العابثين بالوطن من الاصطياد في الماء العكر».

ورأى موسى في تصريح لـ «الأنباء» ان أي حوار على مستوى القيادات العالية في لبنان، من شأنه أن يخفف الاحتقان السياسي الذي عاشته البلاد وكاد ينذر بعواقب وخيمة، معتبرا أن المطلوب هو أكثر من ذلك، حوار جدي لتحصين الساحة الداخلية لتخفيف القلق لدى المواطنين والذهاب الى الاتفاق حول قواسم مشتركة. وحول الاحداث في عكار وطرابلس وعلى الحدود مع سورية، وفي ظل المخاوف من حصول فتنة مذهبية، دعا موسى الجميع الى تفهم المرحلة، مكررا ان الحوار أساسي في هذا الموضوع، معتبرا أن هذه الامور تتوقف على وعي المواطنين والعلاقة السليمة بين المسؤولين السياسيين من أجل سد الثغرات التي يمكن أن تنفذ منها الرياح العاتية التي تعصف بالبلاد، مؤكدا أن منطقة الشرق الاوسط تمر في مرحلة صعبة جدا، لافتا الى أن القوى الكبرى تحاول أن يكون لها دور في المنطقة، داعيا الى المحافظة على الصيغة اللبنانية في هذه الظروف والأوضاع، معتبرا أن الطريق واحد لتحصين الساحة، مؤكدا أن الحوار هو المدخل الأساسي لهذا التحصين. واستبعد موسى حصول أي حرب، مؤكدا أن وعي وذاكرة الناس حية في الفواتير الكبيرة التي دفعها لبنان في فترة من الفترات من الحرب الأهلية، لافتا الى أن وعي السياسيين مهما كانت الظروف، وبعد تجربة أليمة في الماضي، لن يجعلهم يسمحون بذلك.وعن الدعوات لاستقالة الحكومة، قال موسى: «اليوم هناك حكومة مشكلة من خلال أكثرية نيابية، وهذه لعبة سياسية ديموقراطية حسب الأصول والدستور والقوانين، فعلينا أن نحافظ على هذا المنحى في اللعبة السياسية، فإذا كان من تعثر في موضوع الحكومة، فأعتقد أن هناك انطلاقة جديدة اليوم من أجل تحسين الأداء والعمل بين أطراف الحكومة وداخلها من أجل خدمة المواطنين والوطن، لذا فإن الحوار هو السبيل الوحيد لمعالجة المشاكل وايجاد الحلول، والحكومة أمر تنفيذي متعلق بعمل مؤسساتي، وأعتقد أن اللقاء والحوار يمكن أن يوصلا الى اتفاق، لاسيما أن الجميع حريصون على مصلحة لبنان».

● بيروت ـ أحمد منصور

بسبب الاختلاف حول تهريب السلاح إلى سورية

جدال حاد بين النائب بطرس حرب ومحاورته في إذاعة صوت لبنان تحية قنديل !

بيروت: حصل جدال بين النائب بطرس حرب عضو 14 آذار ومحاورته في إذاعة صوت لبنان تحية قنديل أمس حول موضوع تهريب السلاح الى سورية، قالت تحية للنائب حرب ان حوار اليوم (أمس) جاء بناء على رؤية محلية وقبلها رؤية إقليمية، حول مخاطر الاستقرار في لبنان المهدد بتداعيات الحدث السوري وما يجري في المنطقة ككل، أي مقاربة لضمان الاستقرار، وكيف يمكن اعطاء ضمانات من قبل المتحاورين قابلة للتنفيذ؟

أجاب: أنا لست مقتنعا بأن الجلسة حول طاولة الحوار، بهذا الشكل، يمكن ان تحل المشكلة الأمنية، انا اعتقد ان المشكلة تُحل عندما يتوقف اللبنانيون عن ادارة آذانهم الى الخارج، ولا يتلقون الأوامر من الخارج بزرع الفتنة في لبنان أو خلف اضطراب في لبنان، واعطاء العالم صورة توحي بأن لبنان أصبح مركزا «للقاعدة» والإرهاب بحسب النظام السوري الذي أعلن ذلك.

واضاف: هناك قسم من اللبنانيين متورطون في إعطاء مبررات الى سورية فيما تقوله، ولهذا تختلف المشاكل في لبنان، نحن في لبنان بحاجة الى قرار ليس من طاولة الحوار، بل من قبل الاطراف بأن يكونوا لبنانيين قبل أي شيء آخر.

فقالت له ان هناك قسما من اللبنانيين يؤيد المعارضة السورية ويفتح لها الأبواب شمالا وقسما يؤيد النظام فكيف لنا ان ننأى بلبنان عن هذه الكأس. فأجاب: نحن نؤيد حركة الشعب السوري المطالب بحرياته، فقاطعته المذيعة قائلة: ولكن المسلح على الحدود اللبنانية؟ فقاطها بدوره قائلا لها، عفوا دعيني أكمل.. نحن وس لا نتعاطى بالصراع الداخلي، نحن لنا موقف مبدئي، بالتعاطف مع مبادئ الحرية التي قام عليها لبنان، ولسنا فريقا في النزاع الداخلي السوري. هنا سألته: لماذا لا يرفع الصوت بوجه فتح أبواب الحدود اليوم لتداعيات الحدث السوري، لوجود عناصر من المقاتلين وعمليات تهريب السلاح لم تعد خافية على أحد؟

فأجاب: عفوا، عفوا، انك تنطلقين من تبني الموقف السوري في طرح السؤال.

فقالت: أنا اطرح ما يدور في الشارع اللبناني، ومن واجبي ان اطرح وجهتي النظر وليس المطلوب ان اتحدث بلغتك وإلا لا جدوى من الحوار.

فرد حرب قائلا: أنا لا أطلب منك ان تتحدثي بلغتي، ولك ان تمارسي دورك كصحافية، انما اطلب منك ألا تطرحي سؤالا بالاستناد الى معلومات رسمية سورية متناقضة مع ما يقوله الجيش اللبناني.

فقاطعته مجددا بالسؤال عن باخرة السلاح التي ضبطت في مرفأ طرابلس؟ فرد قائلا: ليتك تدعيني اكمل كلامي، عندما تطرحين سؤالا انتظري الجواب؟ أنا أقول نقلا عن الجيش اللبناني ان عمليات التهريب التي تحدث عنها الجيش السوري غير صحيحة، رئيس جمهوريتك ورئيس جمهوريتي أعلنا هذا الكلام. وبالتالي الدولة اللبنانية وانا كمواطن لبناني مسؤول لا استطيع تقبل تهمة تهريب السلاح، قد تكون هناك عمليات تهريب من خلال الحدود وهذا يحصل في كل الأيام، خصوصا ابان الأحداث، هناك تجار سلاح يفعلون ذلك، انما هذا ليس موقفا سياسيا، فنحن لسنا متدخلين في الصراع العسكري داخل سورية، أما اذا قصد الحدود اللبنانية هارب من ظلم واستبداد، أو جريح طالب مأوى فمن واجبنا الإنساني ان نلبيه، دورنا لا يتجاوز ذلك، فقد تقع أحداث على الحدود، القوات السورية تطلق النار باتجاه الأراضي اللبنانية وتقتل لبنانيين، يصبح من حقنا وواجبنا ان نرفض هذا العمل، ونحن نتمنى ان يتوصل الشعب السوري الى صيغة تخرجه من أزمته، ويتوقف القتل في سورية، وان ينعم الشعب السوري بالحرية كما الشعب اللبناني، هذا هدفنا في الحقيقة، أما عن الحدود فإن الجيش اللبناني هو الذي يضبطها وهو المسؤول عن الأمن في كل البلد.

أخبار وأسرار لبنانية

● **صوابية موقف «القوات»:** في كواليس الأمانة العامة لـ 14 آذار همس وأحاديث تدور حول صوابية موقف «القوات» ومنهم من يقول: «الحكيم معه حق»، فالتجربة مع فريق 8 آذار لا تشجع، فكل البنود التي اتفقنا عليها ذهبت ادراج الرياح ولم يطبق شيء منها وابرزها المحكمة الدولية الخاصة بلبنان والسلاح الفلسطيني خارج المخيمات، ومنهم من يتفهم الموقف لكنه يقول بضرورة المشاركة في الحوار لعدم اعطاء الفرصة للفريق الآخر بالتصويب والقول انظروا من يعطل الحوار.

وعلم ان قرارا اتخذ في احد الاجتماعات بالتنسيق مع القوات على خطة للعمل داخل جلسات الحوار، حيث ان البند الوحيد الذي سيناقش هو سلاح حزب الله والاستراتيجية الدفاعية، واذا شذ الحوار عن هذا البند فإن 14 آذار اتخذت قرارا حاسما بالانسحاب من المناقشات ومصارحة الرأي العام بما حصل، اما اذا برزت مؤشرات الى حوار جدي فإن هناك امكانية لالتحاق د.سمير جعجع مجددا بالحوار.

● **إقفال الحدود اللبنانية ـ السورية:** يرى سياسي لبناني مخضرم ان اول ما يجب فعله هو اقفال الحدود السورية ـ اللبنانية الشمالية بالمعنى السياسي والأمني للكلمة، بحيث لا تبقى سببا لتوترات واحتكاكات ولا ممرا لعمليات تسلل وتهريب في الاتجاهين، هذه الحدود الشمالية تشكل في هذه الفترة وحتى اشعار آخر مصدر الخطر والمشاكل تماما مثلما كانت الحدود الجنوبية مصدرا للمشاكل والأزمات في العقود الماضية، وعندما تم اقفالها بشكل محكم عبر القرار 1701 والقوات الدولية اليونيفيل بعد حرب تموز 2006 ساد الهدوء الجنوب وانسحب الأمر على لبنان بأكمله والمطلوب الآن والأكثر إلحاحا هو اقفال الحدود الشمالية عبر انتشار واسع وفاعل للجيش اللبناني حتى لا نصل الى وضع يصبح فيه تدويل الحدود الشمالية امرا واقعا ولكن انتشار الجيش لضبط الحدود وحفظ الأمن يستدعي تجديد التفويض المعطى له وتوفير غطاء وطني وسياسي لمهمته، وهذا ما لا تستطيع الحكومة الحالية ان تفعله، ولا يمكن تحقيقه الا عن طريق هيئة الحوار وتحت مظلة الوفاق الوطني.

● **14 آذار تنتقد تصريحات رعد:** ردا على مواقف النائب محمد رعد عشية الحوار والتي جاءت لافتة في توقيتها ومضمونها ونبرتها وحدتها (معتبرا ان كل من يريد النقاش في قضية سلاح المقاومة يخدم اجندة خارجية اميركية ـ اسرائيلية) قالت مصادر قيادية في 14 آذار إن هذا التصريح يشكل إساءة بالدرجة الأولى الى رئيس الجمهورية ان لجهة اتهامه بخدمة اجندات خارجية كونه ضمّن جدول الأعمال البحث في سلاح الحزب، او لناحية رفضه الالتزام بهذا الجدول ووضعه سقفا للحوار هو ممنوع على المتحاورين تجاوزه. ورأت الأوساط ان الحزب اراد وضع الجميع امام الأمر الواقع وإشاعة اجواء ترهيبية واعطاء اشارات تطمينية لبيئته بأنه مازال ممسكا بمفاصل اللعبة ويتحدث من موقع القوة وانه ليس في وارد مقاربة سلاحه لا من قريب ولا من بعيد.

واشارت الأوساط الى ان الحديث عبر «المنار» وعشية الحوار كان الهدف منه ارباك 14 آذار واستفزازها، لأن الرد العملي على هذا الكلام لو قيل قبل يومين او ثلاثة لكان بمقاطعة الحوار.

● **الربيع الشيعي:** أجاب البعض في تيار المستقبل ردا على سؤال: هل ستعود العلاقات بينكم وبين الرئيس نبيه بري الى سابق عهدها بالقول: من يدري؟ فإذا قرر مثلا الرئيس بري قيادة الربيع الشيعي داخل طائفته، فنحن سنرحب وسنكون حلفاء له.

● **مخيم البداوي:** تتجه الأنظار الى مخيم البداوي المتداخل جغرافيا مع المثلث الأمني في جبل محسن والقبة والمنكوبين، خصوصا بعد سقوط اصابتين في صفوف ابناء المخيم في المواجهات الاخيرة، اثر تعرضهما لإطلاق رصاص مباشر من احد المحاور وقد جرى في حينه تطويق ذيول الحادث وتقديم الاعتذار بحسب مصدر فلسطيني، اشار الى رصد محاولات لزج المخيم في الصراع الدائر، انطلاقا من اتهامات مسبقة لدور الفصائل الموجودة فيه على خلفية انتماءاتها السياسية وموقفها من الاحداث الجارية في سورية. وفي هذا الاطار قام وفد الفصائل الفلسطينية بزيارة قيادات سياسية ودينية وأمنية في طرابلس، للتأكيد على حياد المخيم وعدم وقوفه مع طرف ضد آخر.